

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج تنبیهات (5) | الوسطية

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الاسلامية والاوپاق و الدعوة والارشاد بالمملکة العربية السعودية. تقدم الى مغفرة من ربکم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذی ورسله ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور الحمد لله الذي هدانا لهذا وما کنا نهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت بنا بالحق وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:54

واشهد ان نبینا مھمدا عبده ورسوله صلی الله علیه وعلی الھ واصحابه تسليما کثیرا اما بعد ایها المسلمون في كل مكان ایها الاخوة والاخوات احییکم جمیعا بتحیة الاسلام الطیبات المبارکات والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته - 00:01:12

حیاکم الله الى هذا اللقاء الجدید متجدد في برنامجکم تنبیهات في موضوع مهم نحتاجه دائمًا تزداد الحاجة اليه في هذه الازمان وهذه الاعصار لما اضطررت المفاهیم تغيرت الموازن وانقلبت القيم - 00:01:35

ان موضوع هذه الحلقة عن امر خص الله به المؤمنین خص الله به عباده كذلك جعلناکم امة وسطا يکونوا شهداء على الناس ويکون الرسول علیکم شهیدا ان هذا البرنامج في هذه الحلقة عن الوسطیة - 00:01:54

ما معناها ما علاقتها بديننا ما مظاهرها لماذا نهی دیننا عن الغلو المنافي للوسطیة لماذا امرنا بالاعتدال الحمد لله رب العالمین اعظم معانی الوسطیة الاعتدال هکذا امرنا ربنا جل وعلا - 00:02:12

قال الله سبحانه وتعالی وكذلك جعلناکم يعني اهل الاسلام وكذلك جعلناکم امة وسطا امة اعتدال لا غلو تحريف لا تشدد ولا تحلل وانما امة اعتدال كذلك جعلناکم امة وسطا الوسطیة معناها الاعتدال - 00:02:33

على مدى الاعتدال على دین الله عز على شرعه على منهاجه على سنة نبیه محمد صلی الله علیه وسلم بالعلم والفقه والھدی لا بمجرد التعصب والجهالة لأنها تنافي معنی ان معنی الوسطیة - 00:03:00

الاستقامة على امر الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل علينا الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا ان معنی الوسطیة السیر على منهاجي الله عز وجل اذا بالدعوة قل هذه سبیلی - 00:03:19

طريقی ومنهاجي ادعوا الى الله علی بصیرة اي علی علم علی هوی ولا علی جھل علی علم ادعوا الى الله علی بصیرة انا ومن اتبعنی. وسبحان الله وما انا من المشرکین - 00:03:38

وسطیة سلوك صراط الله المستقیم بدينه الاسلام واسمعوا لهذا الحديث المخرج في الصحيحین عن ابن مسعود رضی الله تعالی عنہ قال بينما نحن عند النبي صلی الله علیه وسلم خط خطا مستقیما - 00:03:54

قطعا جنباته خطوطا قال هذا صراط الله الاسلام وهذه سبل تفرق عن هذا الصرخ وهذه سبل على كل سبیل منها شیطان یدعو اليه. من اجایهم اليها قذفوه في النار في الدنيا تجیب الى هذا الشیطان. الذي یصرفک عن صراط الله - 00:04:09

من شیاطین الانس الذين تؤزهم الى الشر شیاطین الجن الم ترى انا ارسلنا الشیاطین على الكافرین تؤزهم ازا على كل سبیل منها الشیطان یدعو اليه. من اجایهم اليها قذفوه في النار - 00:04:34

قال الله جل وعلا وان هذا صراطی مستقیما. فاتیعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بکم عن سبیلہ ذلکم وصاکم به لعلکم تتقدون ان معنی الوسطیة الاستقامة على هذا المنهاج الذي اورثنا الله ایاه بتعلیم نبینا محمد صلی الله علیه وسلم له - 00:04:50

الذی قال كل امتی یدخلون الجنة الا من ابی. قال من یأبی یا رسول الله؟ قال من اطاعنی دخل الجنة ومن عصانی فقد ابی ان

الوسطية ليس معناها ان تكون بين اثنين - 00:05:13

ليست هذه المعنى الوسطية الوسطية هو الاعتدال على الاسلام الحق وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم كما امر لا تضييف للاسلام شيئا ليس منه لا تخرج من الاسلام شيئا جعله الله عز وجل من اركانه او من اصوله او من مكملاته الواجبة - 00:05:27

وهذه الوسطية انما تتحقق بالعلم يا ايها الاخوة بالعلم لا تتحقق الجهل لأن الجهل يورث التعصب الهوا قال الله جل وعلا انا عرضنا الامة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واسفقن منها - 00:05:45

اي امانة امانة التكليف امانة العبادة وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا علوما لجهله وعدم علمه جهولا لاتباعه هواه الوسطية لا تجعلك ظلوما ولا جهولا لا تجعلك ظالما تجعل الشيء في غير موضعه - 00:06:06

ولا جاهلا متبعا لهواك. لأنك تعبد الله على نور من الله تنزل حكم الله على من يليق به من غير تعمدي تجاوز للحد بالغلو من غير تفريط الله امرك بالصلاه - 00:06:29

اذا اديت الصلاة اديت فاذا غلوت في الصلاة جعلت كل وقتك صلاة عندئذ خرجت عن معنى عبادة الله عز وجل في عمارة الدنيا اذا تحملت وتخليت عن الصلاة في مجانبة هذه الوسطية - 00:06:44

ان الوسطية يا ايها الاخوة معناها الاستقامة على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان المبتدع المحدث في دين الله ما لم يشرعه الرسول جانب الوسطية ان الذي عظم السنة - 00:07:01

والالتزامها ودعا اليها وفهمها هذا استقام على منهاج الوسطية في الحج يا ايها الاخوة حصل موقف يحقق هذا المعنى هذا الموقف الجليل الذي حصل في الحج قبل رمي الجمار يحقق معنى الوسطية - 00:07:17

في الحج يا ايها الاخوة امر النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن العباس رضي الله عنهمما في منصرفه من المزدلفة اقباله على مني يوم العيد يوم الحج الاكبر يوم النحر - 00:07:37

قال القطب لي سبع حصيات حصل خذف اي بما يخدم الانسان صاحبه اذا اراد ان ينبهه لا ان يؤلمه ويوجعه فلقط ابن عباس للنبي عليه الصلاة والسلام سبع حصيات لم يلقوها سبعين ولا تسعه واربعين سبعة حصيات فقط - 00:07:50

وضعهن في يده الشريف عليه الصلاة والسلام حصل خلف بمقدار حبة الحمصة الى البندقة ثم اصبح يقللها عليه الصلاة والسلام للناس. ايهما الناس امثال هؤلاء فارموا امثال هؤلاء فارموا. واياكم - 00:08:09

احذركم وانهاكم واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين اخرجه بعض اهل السنن صححه ابن حبان وابن خزيمة ورواه الاحمد اياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم - 00:08:26

من الذين قبلنا؟ اليهود والنصارى قوم صالح وقوم عاد قوم شعيب وغيرهم وقوم نوح انما هلكوا بالغلو في الدين واعظمهم واسننه واحظره الغلو باصل العقيدة لما صرفوها لغير الله عز وجل - 00:08:47

فوقعوا في الشرك فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين من يرمون الجمار انظرهم في هذه الوسطية رموا كما رمى النبي عليه الصلاة والسلام هل تخروا حصن كما امر ابن عباس يتخيرها له او يرمون بالنعال - 00:09:04

والاحجار الكبار والشمامي والاحرام هل ادوا هذه العباد علبة الرمي كما شرعها عليه الصلاة والسلام؟ تعظيم الله وخضوع ذكر له الله اكبر الله اكبر او ان همه فقط المزاومة والمدافعة واذية المساكين - 00:09:26

وان يصل الى الحوض ويؤدي هذا العبادة من غير استشعار اللي معانيها العظيمة في ذكر الله وتوحيده وعبادته اياكم والغلو في الدين وذكر الغلو في الدين لأن الغلو وجاءت الحد في جميع شعائر الدين - 00:09:49

العبادات وفي المعاملات بالأخلاق في العقائد الغلو في الدين مذموم يورث الخروج عن معنى الوسطية ومعنى الاعتدال الذين امرنا الله عز وجل بهما من مظاهر الدين والاعتدال في ديننا انه نفي عنا الحرج - 00:10:05

وشرع لنا التيسير ما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابیکم ابراهيم المسلمين من قبل وفي هذا. لأن الحرج يتنافى مع الاعتدال والوسطية يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - 00:10:26

والغلو عسر وتشدید وتعنيف وهذا لا يريده الله بنا اي لا يحبه لنا سبحانه وتعالى كيف التيسير في ديننا كله مظاهر التيسير عبادة الله وفيه عمارة الدنيا - [00:10:43](#)

فيه اداء حق الله وفيه عدم تضييع الدنيا اعمل للآخرة كانك تموت غدا واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا هذا يمثل منهج الوسطية بالتيسيير في الحج نبينا عليه الصلاة والسلام في يوم - [00:11:01](#)

نحر يوم العيد عيد الاضحى يوم الحج الاكبر ماذا فعل جمرة العقبة بسبع حصيات ثم نحر بدنة ثم حلق رأسه ثم اغتسل ولبس ثيابه وطاف بالبيت على اربعة اشياء. ولهذا هذا اليوم يقال له يوم الحج الاكبر لأن فيه اعمال الحج الاربعة - [00:11:18](#)

سئل عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم كما جاء في الصحيحين عن عن عبد الله ابن عمرو وعن ابن عباس وابي هريرة رضي الله عنهم قال قال قائل يا رسول الله لم اشعر فحلقت قبل ان ارمي. قال ارمي ولا حرج - [00:11:39](#)

قال اخر يا رسول الله لم اشعر نحرت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج فما سئل عن شيء قدم ولا اخر. اي من هؤلاء الاربع الا قال افعل ولا حرج - [00:11:55](#)

افعل ولا حرج قاعدة عظيمة للتيسير والسماحة في ديننا انما بعثت بالحنينية السمحنة هي الاعتدال. هي الوسطية لا شطط ولا غلو ولا اسراف ولا تحلل هذه الوسطية هي ديننا - [00:12:07](#)

الحجى العمرة في الجهاد في المعاملات في الاخلاق وسطية واعتدال لأن هذا المتشدد هذا المتباهي لا ارظ انقطع ولا ظهر ايقى ولن يستمر على عبادته بالتشدد وانما يورثه ذلك ان يقع في البدعة وربما انحل عن دين الله عز وجل بسبب غلوه وتشدده وتطرفه المذموم - [00:12:27](#)

اما المعتدل المستقيم على دين الله على نور من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو المعتدل وهذا هو الوسطي وهذا الذي اثنى الله عز وجل عليه القرآن كلام الله بين الغالي فيه وبين الجافي عنه. قاله نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:54](#)

ادركتنا ايها الاخوة والاخوات معنى الوسطية عرفنا ان الاعتدال ان الاستقامة على دين الله وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا اطلبوها بالعلم وانظروا اثارها وثمارها في عمارة الدنيا - [00:13:14](#)

وفي زكاء دين الله على عباد الله كلهم. نسأل الله ان نكون واياكم من الامة الوسط. من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم. من يردون حوضه شفاعته يحشرون في زمرة ويكون قائدتهم - [00:13:28](#)

وسائلهم الى عوالي الجنان الى عليين. اخوانا على سرر متقابلين لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا واحبوبنا من المؤمنين والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضييع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:42](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة. وجنة والارض اعدت للذين امنوا ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:14:02](#)